المحاضرة الأولى: تبلور الفكر التحرري في افريقيا وآسيا

1. الحركة التحررية.

1.1 تعريفها

1.2 عوامل وظروف نشأتها

1.3 أشكالها

1.4 خصائصها

1.5 نتائجها

2. تبلور الفكر التحرري في افريقيا وآسيا

2.1 نجاح الحركة التحررية في آسيا

2.2 نجاح الحركة التحررية في افريقيا

1. تعريف الحركة التحررية:

التحرير أو التحرر هو عتق الأشخاص من العبودية، أو الاضطهاد، كما تدل كذلك عادة على إنهاء احتلال شعب ما، وتسمى الحركات الثورية أحيانا نفسها بالحركات التحررية، وتعني بذلك التحرر من حكم مضطهد.

وتعرف حركات التحرر بأنها عبارة عن منظمات شعبية أخذت على عاتقها مهمة تحرير شعوبها، وأوطانها من التواجد العسكري الأجنبي فوق ترابها الوطني، فالحركات التحررية وأعمالها المسلحة إنما تمثل تهديدا لهذا التواجد الأجنبي، وتهديدا لسيطرته وامتصاصه لدماء لشعوب المغلوبة على أمرها.

وتعرف الحركة التحررية كذلك بأنهم مجموعة من المقاتلين يقومون بإدارة الحرب في ظروف مختلفة عن الظروف المعتادة للحرب، وخلف خطوط العدو، وفي عزلة عن قواتهم الأساسية، والتي يطلق عليها عادة اصطلاح "غوريلا"، والتي تمثل القتال والهرب بعيدا عن مراكز العدو، وهي النظام المتميز بالزخف المفاجئ ومهاجمة المعسكرات المنعزلة مع تجنب الوقوع في الأسر، وبإتباع الأسلوب الجيد الذي يعتمد على المجموعات الصغيرة، أو حرب العصابات التي تسبب أفدح الخسائر للعدو.

ويعرّف البعض حركات المقاومة الشعبية بأنها يمكن وصفها بالمنظمات الوطنية ذات الجناحين السياسي والعسكري، تنشأ في البلدان المستعمرة، وتقود كفاحا مسلحا من أجل الحصول على حق تقرير المصير، وكذلك نرى أن هذه الحركات عبارة عن تنظيم يهدف إلى المقاومة من أجل حق تقرير المصير باستخدامها النضال المسلح أسلوبا أساسيا، وتأخذ شكل جبهة سياسة تضم أجنحة سياسية وعسكرية، وعموما الحركات التحررية هي رد الفعل الوطني النضالي الذي قامت به الشعوب ضد الاستعمار في إفريقيا، وآسيا، والتي كانت خاضعة للاستعمار الأوروبي فرنسا، بريطانيا، إيطاليا، هولندا...)، وتحت الأشكال التالية: (الاحتلال، الانتداب، الحماية، ...)، وقد اعتمدت الحركات التحررية أسلوب الكفاح المسلح أو الكفاح السياسي.

2. عوامل وظروف نشأة الحركة التحررية:

إن التغيرات التي طرأت على الساحة الدولية في مطلع العشرينات من القرن العشرين ميلادي ساهمت بشكل أو بآخر في ظهور العمل التحرري بين شعوب المستعمرات، وتطور أكثر بعد الحرب العالمية الثانية، حيث دخلت الحركات التحررية في إفريقيا وآسيا مرحلة حاسمة وحساسة من تاريخها باستقلال واحد وعشرين دولة، رغم عنف النظام الإستعماري.

ويمكن إجمال عوامل ظهور الحركة التحررية في عوامل داخلية خاصة، وأخرى خارجية أفرزتها الظروف الدولية:

أ- العوامل الداخلية:

- **السياسة الاستعمارية:** والتي تميزت بالظلم والإضطهاد والإبادة الجماعية لشعوب المستعمرات إضافة إلى الإستغلال، ونهب الثروات، ومصادرة الأراضي، الأمر الذي ولّد رغبة لدى الشعوب الأفريقية والآسيوية في التخلص من هذه المعاناة وطرد الإستعمار.
- **ظهور النقابات ودورها في العمل السياسي والحركة الوطنية:** وتعود بداياتها بعد الحرب العالمية الأولى عقب الإضرابات مثل التي قادها العمال في جنوب أفريقيا 1919-1920م، والتي تعد الإنطلاقة الحقيقية للعمل النقابي، غير أنه في غرب إفريقيا بدأت بوادرها قبل الحرب العالمية الثانية، وأثنائها، وذلك عام 1940م، أما في آسيا فإن العمل النقابي إتسم بالقوة خاصة بعد إنتشار الأفكار الشيوعية في المنطقة، ولقد كانت العلاقات الإيديولوجية، والسياسية بين النقابات، والقادة السياسيين تمتاز بالتقارب رغم أن النقابات كانت تنتظر التغيير من خلال نشر الوعي النقابي بين أوساط العمال.
- **المشاركة في الحرب العالمية الثانية:** عند قيام الحرب العالمية الثانية سارعت الدول الإستعمارية إلى تجنيد الكثير من شعوب المستعمرات وإقحامهم في جبهات الحرب المختلفة، وكان لهذه المشاركة أثرها على شعوب المستعمرات، ضمن جهة زادت في وعيهم السياسي خاصة وأنهم خاضوا هذه الحرب لنصرة الحرية والديموقراطية، ومن جهة أخرى فإن هذه المشاركة أكسبتهم خبرة عسكرية إستفاد منها الشعب في تحرير بلادهم فيما بعد.
- **نمو الوعي الوطني والقومي:** وكان ذلك لإنتشار وسائل الإعلام المختلفة التي ساعدت على إنتشار الأفكار التحررية التي تدعو إلى مقاومة الإستغلال، والمطالبة بالعدالة والمساواة، وبالتالي بدأت شعوب المستعمرات تشعر بوطأة الإستعمار وأخطاره على مستقبل بلادهم، وأخذت تتحرك لنيل حريتها واستقلالها.
- **تنكر الدول الاستعمارية:** حيث تنكرت الدول الاستعمارية للتضحيات والوعود الكاذبة والغامضة التي أعطتها لشعوب المستعمرات بالاستجابة لمطالبها عند نهاية الحرب العالمية الثانية، وعلى سبيل المثال نذكر الجزائريين، حيث تعدداهم ضمن الجيش الفرنسي حتى جوان 1940م حوالي 110000 مجند ذلك لإن وتيرة التجنيد كانت سريعة إتّضح هذا من خلال إرتفاع عدد المجندين بالجيش الفرنسي الذي بلغ 26000 عسكري مجند خلال الأشهر الإلى للحرب.
- **ظهور النخبة:** ظهرت في إفريقيا وآسيا نخب وطنية أطرت الشعوب ثقافيا وسياسيا وعسكريا، والأمثلة كثيرة في إفريقيا، نذكر على سبيل المثال لا الحصر نيلسون مانديلا، باتريس كوموميا، غوفان مبيكي، كوامي نكروما.

ب. العوامل الخارجية:

- **هزيمة الحلفاء أثناء الحرب:** خرجت الدول الاستعمارية من الحرب العالمية الثانية منهوكة القوى من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية، وبالتالي أصبحت غير قادرة على مواجهة ثورات الشعوب المستعمرة خاصة فرنسا.
- **تفاقم قوة المعسكر الشيوعي:** كان لوقوف الإتحاد السوفياتي، والكتلة الشرقية إلى جانب الشعوب المستعمرة دوراً بارزاً في نيلها الحرية والاستقلال، لاسيما وأن الدعم جاء في المجال العسكري والاقتصادي والسياسي، وفي هيئة الأمم المتحدة.
- **ظهور هيئة الأمم المتحدة:** تحت ضغط الدول حديثة الاستقلال، والدول التي عانت من الخضوع للقوى الاستعمارية جاء في ميثاق الأمم المتحدة عبارة عن "تقرير المصير"، حيث ورد في الفقرة الثانية من المادة الأولى من الفصل الأول الخاص بمقاصد الأمم المتحدة ومبادئها ما يلي: "إنما العلاقات الودية بين الأمم على أساس إحترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب، وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها"، لقد فهم الأفارقة، والآسيويين من مبادئ الأمم المتحدة ما يلي:
- أن لهم الحق في تقرير المصير، وإختيار شكل الحكم الذي يعيشون تحت ظله.
- أن من أهداف الوصاية السير نحو الحكم الذاتي، أو الإستقلال.
- **التضامن بين الشعوب الآفرو آسيوية:** حيث تنامت روح التضامن من العالمية التي ظهرت في مؤتمر باندونغ 1955م بين الشعوب الآفرو آسيوية حيث تعددت الدول المشاركة في المؤتمر، وهي 29 دولة بالإستعمار، كما طالبت بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وتعهدت بالتضامن فيما بينها للتعجيل بتصفية الاستعمار الأوروبي.
- **الإستقلال المبكر لبعض الدول:** إن أثر إستقلال بعض الدول في أفريقيا على غرار مصر، وأثيوبيا، في آسيا مثل الهند قد أعطى دفعا معنويا لقيادات وشعوب المستعمرات في المطالبة بالمزيد من الحريات والمساواة ولما لا الحصول على إستقلالها، كما أن الثورة المصرية كان لها دور فعال في دفع حركة التحرر في إفريقيا بعد أن أصبحت مركز للحركات التحررية وملاذا آمنا لها، ولجأ الكثير من زعمائها إليها ومارسوا نشاطهم السياسي على أراضيها، وفتحت مكاتب سياسية للكثير من الأحزاب مثل حزب الكانون K.A.N في كينيا، حزب سوابو S.W.A.P.O لجنوب أفريقيا، وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري.

3.أشكال المقاومة:

أ. المقاومة السياسية: وهي التي تقوم على إستخدام تقنيات ووسائل تهدف إلى شل قدرة الخصم ومواجهة سلطته وأهدافه، من خلال إستخدام سلطة رادعة سلمية تنطلق من تأييد الرأي العام وإلتفافه حول قضيته فالتظاهر، والإعتصام، والإضراب في شكل إحتجاج جماعي مارسته كل الشعوب، لكنه

قد يتصاعد ليصل إلى حدود العصيان المدني الذي يتجسد في مقاطعة سلطة الاحتلال، والرفض الجماعي لها، من خلال الإمتناع عن دفع الضرائب، وتعطيل الإحتلال والتجارب العالمية في هذا الشأن كثيرة ومنها التجربة الغاندية التي هي بلا شك تجربة رائدة.

ب. المقاومة العسكرية: وهي بلا شك تستند إلى المقاومة السياسية وتتكامل معها، وهي خيار غالبية الشعوب في رفض الاحتلال وطريقها النيل الاستقلال والحرية، وقد تنوعت تجارب الشعوب في هذا المجال، وأبدعت تقنيات ووسائل الحاق الهزيمة بالمحتل بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع وتركيبته وكذلك استخدام الوسائل العسكرية للوقوف ضد العدو وشراسته وإمكانيات المقاومة وعمقها الاستراتيجي.

4. خصائصها:

تشترك الحركات التحررية على مختلف جنسياتها وتباعد أوطانها في جملة من الخصائص أهمها:

- تحديها حدود العداء لدولة استعمارية وحدها ليشمل الامبريالية جمعاء، أو بعبارة أخرى العداء المشترك للاستعمار بكل أشكاله.
- إعتمادها على الكفاح السياسي أولا ثم الكفاح المسلح خاصة في الفتر التي تلت الحرب العالمية الثانية.
- الاتحاد والتضامن بين شعوبها كما هو الحال مثلا في المنظمة الآفروآسيوية وحركة عدم الإنحياز.
- إتجاهها بعد التحرر السياسي إلى التحرر الاقتصادي للخروج من التخلف والتبعية، وهكذا شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية أكبر حركة تحررية في التاريخ، وتخلصت الكثير من الشعوب من السيطرة الاستعمارية، وها هي اليوم تناضل مرة أخرى لاسترجاع كل حقوقها وتطالب بنصبيها في المساهمة في تقرير مصير العالم.

1.نتائجها:

إن أهم نتيجة حققتها حركات التحرر هي تراجع القوى الاستعمارية وإنهيار الإمبراطوريات الإستعمارية الفرنسية والبريطانية، وكذلك الإستعمار الإيطالي والبرتغالي والإسباني والهولندي، ويمكن حصر أهم نتائج الحركة التحررية في أفريقيا وآسيا في:

- الحصول العديد من دول أفريقيا وآسيا على استقلالها وانعتاق شعوبها من العبودية.
- الصداقة بين دول أفريقيا، ودول آسيا، والذي يظهر في المنظمة الآفرو آسيوية التي ظهرت في مؤتمر باندونغ 1955م.
- ظهور هيئات دولية وإقليمية كنتيجة مباشرة لحركات التحرر أبرزها حركة عدم الإنحياز 1961م ومهمتها الرئيسية الحفاظ على الإستقلال المحقق، وتحقيق التنمية، وإقامة علاقات إقتصادية عادلة.

- تعويض وإعفاء الإمبراطويات الإستعمارية، وتحقيق الإستقلال مثل سوريا ولبنان 1946م، باكستان والهند 1947م، وأندونسيا 1949م، وتونس والمغرب 1956م.
- إنهاء الأنظمة العميلة للاستعمار، والقضاء على كل الإرتباطات مع المستعمر مثل الثورة الصينية 1949م، الثورة المصرية 1952م، الثورة العراقية 1958م، والثورة الكوبية 1959م، بقيادة فيدال كاسترو.

2. تبلور الفكر التحرري في آسيا وأفريقيا:

إن ما بناه الاستعمار في خمسة قرون هدمه التحرير في عقدين أثنين فبين 1945، 1965م هوت بقعة الاستعمار من 35% من مساحة العالم إلى 4%، أي أن معدل سرعة المد التحرري يعادل عشرات أضعاف معدل الزحف الاستعماري، حتى قيل إن الاستعمار إذا كان قد أتم مشرقه في ساعات فقد عبر خط الزوال وشهد شفقة وغسقه ثم الغروب في دقائق معدودات، وبينما أتى الاستعمار في موجتين كبرتين لكل منهما بدوره ذبذباته الثانوية، جاء التحرير في موجة واحدة طاغية كاسحة، وإذا كان البعض قد تحدث في هذا الصدد تقليلا في الحقيقة. عن رياح التغيير، فأولى بنا أن نقول إعصاراً أو هاريكين.

أنه الفكر التحرري، وأنه عصر نهاية الاستعمار ونهاية الامبراطورية وأوروبة العالم، وإذا كان القرن التاسع عشر قرن الاستعمار، فإن القرن الاستعمار، فإن القرن العشرين بحق قرن التحرير:

3- نجاح الحركة في آسيا:

بدأت الحركة التحررية الأسيوية في نهاية الأربعينات، ومركزها الشرق الأقصى، ففي سنة 1946م منحت الولايات المتحدة الأمريكية الفلبين إستقلالها، وفي سنة 1947م إستقلت مع التقسيم كل من الهند والباكستان وبورما، وذلك بعد نضال وطني طويل بدأ سليما بالمقاومة السلمية المشهورة (الساتياجداها)، وانتهى عنيفا في أثناء الحرب، وفي 1948 جاء دور استقلال سيلان.

ثم كانت 1949م سنة جنوب شرق آسيا حيث خرجت فرنسا مهزومة بعد عصابات تحريرية مديرة ترمز لها وتلخصها ببلاغة بل تجلدها ديان فو، فنالت كل من فيتنام ولاووس وكمبوديا استقلالها، وبالمثل خرجت هولندا من أندونسيا بعد هزيمة قاسية في حرب عصابات وأدغال مماثلة في نفس التاريخ، ولو أن تحرير إيريان الغربية تأخر إلى أوائل الستينات 1962م، وبهذا لم تبقى إلا الملايو بغير استقلال في هذه الموجة، حتى أنتزعته بعد حرب عصابات مطولة في أواخر الستينات، وكانت آخر القائمة هي جزر المالديف السديمية على أطراف الهند.

إن الحديث عن الحركة التحررية في آسيا يحتم علينا ذكر الدور الياباني في تبلور الفكر التحرري، فقد اكتسح الغزو الياباني جنوب شرق آسيا في أثناء الحرب العالمية الثانية اكتساحا خاطفا، حطم نهائيا قداسية القوة الاستعمارية الغربية، وكان له تأثير صاعق على أسطورة سيادة الرجل الأبيض

الذي رآه كل الآسيويين مهزوما مدحوراً على أيدي أسيويين مثلهم، وإن كانت أهداف الدعاية اليابانية من شعار آسيا للآسيويين، واي كانت قيمة الاستقلال الوطني الذي منحته لشعوب تلك المستعمرات ابان الغزو، فقد أفسد هنا مرة واحدة وإلى الأبد التربة والنفسية القديمة الصالحة للاستعمار، كذلك لجأ اليابانيون حين اضطروا إلى التسليم إلى إعطاء الأسلحة للوطنين، كما أن الحلفاء الاستعماريين من جانبهم سلحوا الوطنيين بقصد مقاومة اليابانيين، ولهذا حين عاد الاستعمار بعد الحرب وجد الوطنيين مسلحين ضده قوميا وعسكريا، ومن هنا بدأ التحرير وبعده، في المعركة نفسها جاء عاملان آخران ليحاربا في صف الوطنيين ضد الاستعمار العائد العامل الأول هو البيئة الطبيعة، فإن بيئة آسيا الموسمية كانت حليفا طبيعيا لأبنائها أدغال وأحراش وغابات كثيفة وأنهار ومستحقات وجبال مجالا مثاليا لحرب العصابات، بروح الجيوش النظامية ميكانيكية وجوية على السواء، وعلى سبيل المثال فلقد كانت الهند الصينية في الحقيقة مصيدة طبيعية ضخمة لقوات الاستعمار ومقبرة سياسية لكل قواه، ابتداء من بريطانيا في الملايو وانتهاء بأمريكا في فيتنام مروراً بفرنسا واليابان في كل مكان، أما العامل الثاني فهو أن الاستعمار هنا كان استعمارا استعلائيا لا استيطانيا ولا استراتيجيا، ولهذا كان على ضراوته أضعف جذوراً وأسهل استئصالا، وإلى جانب العاملين الأول والثاني هناك عامل خارجي ثالث وهو الموقع الجغرافي والسياسي، فمن ناحية كانت آسيا الموسمية أبعد قطاعات الاستعمار عن أوروبا، ومن ثم أصعبها منالا وارتباطا، ومن ناحية أخرى فقد كانت تقع على خط الاستواء السياسي بين الكتلتين الشرقية والغربية وتكاد تستقر على ضلوع المعسكر الشيوعي وتحارب وظهورها يستند إلى اعماق الصين، بمعنى آخر كانت أبعد شيء عن فلك الغرب الجغرافي وأدخل شيء في فلك الشرق، ومن هنا تدفقت عليها المساعدات بالأسلحة والتأييد ضد الاستعمار.

2-2- نجاح الحركة التحررية في افريقيا:

تأخرت الحركة التحررية الأفريقية مقارنة بالأسيوية إلى الستينات، وإن كانت هناك حالات معزولة في نهاية الخمسينات تضم غانا سنة 1957م، وغينيا 1958م حيث كانتا أولى الدول الأفريقية المدارية استقلالا، وكذلك كان هنا دولتان من قبل أفريقيتان مستقلتان منذ القدم هما أثيوبيا وليبيريا، أثيوبيا لظروفها الطبيعية كقلعة جبلية منيعة لم تسقط للاستعمار إلا في الفترة الإيطالية، وليبيريا كظروف إنشائها للتحرير الرقيق الامريكي العائد، فكلاهما "استقلال سلبي" أن صح التعبير.

كانت قمة الموجة التحرر الأفريقية في سنة 1960م، فهي علامة كبرى في تاريخ القارة وسنة القدر بالنسبة لها، فإلى ما قبل هذا التاريخ كان بالقارة كلها عشر دول مستقلة فقط لا تزيد مساحتها عن 3470000 ميل مربع أو 80% من مساحة القارة، ولا يزيد سكانها عن 102340000 نسمة أو 41.7 % من سكان القارة، فإذا بسنة 1960م تضيق إلى قائمة التحرير 17 دولة جديدة بمجموع

مساحة قدره 570000 الميل مربع أو 41% من القارة والمجموع سكان قدر 81945000 نسمة أو 23.5% من القارة.

ومعنى هذا المعدل المذهل استقلال أكثر من دولة كل شهر من ذلك العام، وتشمل هذه المجموعة كل وحدات أفريقيا الاستوائية الفرنسية وأفريقيا الغربية الفرنسية السابقتين، مضافا اليهما نيجيريا والكونغو (كينشاسا) وملا جاش وبهذه الموجة تم تحديد غرب افريقيا كله تقريبا، كما عبرو التحرير خط الاستواء لأول مرة.

ومنذ سنة 1960م حتى الخمس سنوات الموالية لها استكملت الثغرات المتخلفة في غرب افريقيا استقلالها وذلك في سيراليون ثم في غامبيا ولكن مركز ثقل التحرير انتقل أساسا إلى شرق القارة، فهنا نالت 8 دول استقلالها ابتداء من أوغندا وكينيا حتى مالاوي وزامبيا بلا انقطاع، مروراً بتنجا نيقا وزنحبار تانزانيا وروندا وبورندي، وبذلك تم تحديد كل حوض النيل من ناحية، ووصلت طلائع الحرية إلى حوالي خط عرض 180 جنوبا من ناحية أخرى حيث أرسلت سهما في صميم كتلة الاستعمار المختلفة في افريقيا الجنوبية.

ومنذ عام 1965م حتى نهاية 1967م استقلت بوتسوانا وليزوتو، كما استقلت جزيرة موريشس عام 1967م وبهذا واصلت طلائع التحرير إلى خط 28 أو 30 جنوبا، أي أن التحرير قفز 30 درجة عرضية في سبع سنوات في النصف الجنوبي من القارة.

وعلى هذا كانت المحصلة العامة حتى 1968م هي أن عدد الدول المستقلة في القارة الأفريقية قد وصل إلى 39 دولة، مجموع مساحتها نحو 10.3 ملايين ميل مربع أو نحو88.1% من مساحة القارة، ومحتواها السكاني لا يقل عن 234 مليون نسمة أو حوالي 93.5% من أبناء القارة، وبهذا لم يتبقى أمام أفريقيا سوى بضع خطوات أو قفزات قصيرة لتستكمل تحريرها، وهذا ما تم فعلا خلال السبعينات، ولذا يأتي هذا العقد كما لحق لعقد أفريقيا الستينات أو كالفصل الأخير في دراما التحرير.

وفي عقد السبعينيات اقتلع مدّ التحرير بعض الوحدات الضخمة خاصة في مثلث الجنوب، كما اكتسع عديداً من الوحدات الضئيلة خاصة في مستطيل الشمال بالإضافة إلى معظم جزر القارة سواء في المحيط الأطلسي أو الهندي، فأما الأولى فتشمل ثلاثية أنجولا وموزنبيق البرتغاليين بينهما روديسيا الجنوبية البريطانية، ففي الأوليين قامت حرب عصابات حقيقية بين الوطنيين والحكم البرتغالي، بينما قامت في الأخيرة بين الوطنيين والأقلية البيضاء الحاكمة، وفي الجميع استمرت الحروب بضع سنين ولعبت دوراً خطيراً في السياسة الدولية بمساوماتها وصفقاتها، إلى أن فرض التحرير نفسه في النهاية بقوة السلاح.

أما الدول الصغيرة، فقد تم تخليص غينيا البرتغالية (غينيا بيساو)، وجزر الرأس الأخضر (كاب فيردي) بعد عصابات محلية طويلة وفي الدائرة الشرقية في خليج غينيا تم تصفية الوجود الاسباني

من جيب ريوموني المحصورين الكاميرون والجابون ومن مجموعة جزر فرناندو بو أنوبون لتقوم عليها دولة غينيا الاستوائية، وبالمثل طرد الاستعمار البرتغالي من جيب كابندا المندس بين الكونغو برازافيل والكونغو كينشاسا (زائير) وأنجولا ثم مجموعة جزر برنسيب وساوتومي في الخليج هذا على جانب الأطلسي، أما على جانب المحيط الهندي فقد تركزت الدائرة حول جزيرة مدغشقر، فكان الدور على جزر القمر (كومورو) وريونيون الفرنسية، ثم جزر سيشل ومورشيس البريطانية.

وهكذا بنهاية السبعينات كانت أفريقيا جمعيا قد تحررت تقريبا ماعدا جمهورية جنوب افريقيا بما في ذلك ناميبيا أو جنوب غرب أفريقيا مع الجيوب القزمية المختلفة، وهكذا تكون أكبر حركة تحررية في العصر الحديث فقد تحققت في أفريقيا، وذلك من حيث المساحة وان لم يكن من حيث السكان، فكيف تبدو هذه الحركة في مجموعها ككل.

قائمة أهم المصادر:

- محمد أمحمد الطوير، تاريخ حركات التحرر من الاستعمار في العالم خلال العصر الحديث، ط1، الرباط، 1998.
- عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1996.
- محمد السعيد الدقاق، القانون الدولي المعاصر، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، 1997.
- مصلح حسن أحمد، الارهاب وحق الدفاع الشرعي في القانون الدولي العام، مجلة مداد الآداب، العدد 08، كلية القانون، الجامعة العراقية.
- TH ،bwttner ،leibzig: colonialism neo- colonialism and the imperialist struggle in Africa maxis studies on the berlin conference 1884-1885 special 13 edited by teamster and dans – ulrick water (Asia – Africa- Latin America) Akademie Verlyn berlin،1984.
- أحمد بوزيد "الحركة النقابية والتحرر الأفريقي"، مجلة السياسة الدولية العدد 04، أفريل، ماي، جوان 1966م، السنة، مؤسسة الأهرام، مصر.
- John ،d- hargreaves ،west africa the frmer french states ،edited by prentice-hall in the U.S.A،1967.
- Bel kalem Recham ،les musulmans algériens dans 2 Armé française (1919-1945) ،ed l'Harmatan ،paris،1996.
- عبد الغني نائلي وردة، الوضع في تاريخ العالم المعاصر، حركات التحرر قضايا معاصرة، دار الوفاء، الجزائر، 2016.
- جمال حمدان، استراتيجية الاستعمار والتحرير، دار الشروق، ط1، بيروت، 1983.